

من هنا يهتم الروائي بالأفراد • والفنان الحقيقي هو
الذى يلتقط الأشياء التى قد تبدو بسيطة ، ويصنع منها
شيئا كبيرا •

وعقد مورافيا مقارنة بين روايته « زمن اللامبالاة »
ورواية « الأخوة كرامازوف » لدوستويفسكى ، أوضح
فيها انه اذا كانت المشكلة فى رواية دوستويفسكى انه
اذا لم يكن الله موجودا فكل شيء مباح فى العالم ، فانه
فى روايته يطرح نفس الفكرة ، ولكن بشكل عكسى ، يقول
انه اذا لم يكن الله موجودا فلا شيء يمكن أن يحدث •

ان البطل فى رواية مورافيا ، يسعى لاغتتيال أمه •
سوى ان المسدس فى يده لا يطلق ، لأن الدافع المعنوى لم
يكتمل •

ويرى مورافيا ان مثل هذه الشخصية ، التى تعجز
عن ارتكاب جريمة من هذا النوع ، ليست سلبية ، لأن
المنتصرين فى العالم لبسوا هتلر أو موسيليني •

ولكل كاتب مفناحه الخصاص الذى يفتح به أبواب
الحقيقة • ويضرب مورافيا مثلا ببلزاك ، الذى يعتبر المال
مفتاحه الى الحب والفن والسياسة •

وفى هذا القرن الذى تصاعد فيه الاهتمام بالجنس
والعلاقات العاطفية ، عبر أبحاث التحليل النفسى التى مضى
عليها كعلم نصف قرن ، فان مورافيا يعتبر إنتاجه جزءا